

قصيدة إبليس

هذه القصيدة ليست رد إعتبار لأبليس حيث لا يملك رد إعتباره إلا الله وحده، إنما هي "إعلان خيبة" في ذرية آدم

لست شيطاناً ولا مستكبرا
بل ملاكاً أراد له الله أن يتطهرا
من بغضكم
من حقدكم
من نفاق
صار كفراً
متجزرا
في القلوب التي صاغها الله بيضاء لا تعرف
سواداً
يداني لوئها الورد البهي الأحمر

لست شيطاناً ولا مستكبرا
عزازيل
عند ربي مقيم
راكع
ساجد
قائم
قاعد
باسمه الأعلى
مسبح
أصلي قانتاً
مستغفرا

لست شيطاناً ولا مستكبرا
أنا الذي أريد له أن يُظهِرا
فجور النفس فيكم
وتقواها
ومن كان في صنعة الله
من جنسكم
متدبرا

بني الأرض إني عدو لكم
طال الزمان بنا
أم قصراً

جواد الساعدي
كانون الأول 2011